مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 438-450

المضامين غير المنطوقة عند المتنبي على وفق نظرية الاستلزام الحواري(دراسة تداولية)

م.م. رياحين لؤي محسن
جامعة المستنصرية/ كلية الادارة والاقتصاد
Rayaheen Luay muhsin
rayaheenluay96@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
يهدف البحث إلى دراسة المضامين غير المنطوقة في أشعار أبي الطيب المتنبي في ضوء نظرية الاستلزام الحواري التي أسّسها الفيلسوف اللغوي هربرت غرايس، القائمة على مبدأ التعاون وما يتفرع عنه من قواعد تُوجّه عملية التخاطب وتحدّد مقاصد المتكلمين. كما يسعى هذا البحث إلى الكشف عن الكيفية التي يوظّف بها المتنبي خروجه الواعي عن تلك القواعد لتوليد معانٍ ضمنية تعبّر عن مواقفه الفكرية والنفسية والسياسية، وهو ما قد جعل نصّه الشعري فضاءً تداوليًا يتجاوز المعنى الظاهر إلى دلالات مضمَرة تُستنبط من السياق والقرائن الخطابية. وقد اعتمدت في دراستي المنهج الوصفي التحليلي في مقاربة عدد من قصائد المتنبي المختارة، للكشف عن أنماط الأفعال الكلامية غير المباشرة وأشكال الاستلزام الحواري المتحققة فيها، من خلال تحليل البنية اللغوية والدلالية التي أنتجت تلك المعاني. وتوصلت النتائج إلى قدرة المتنبي وبراعته في تحويل اللغة إلى أداةٍ للتأثير والحجاج والتمكين الذاتي، كما أنّ خرقه المنظَّم لقواعد الكمّ والعلاقة والكيف وطريقته أسهمت في إضفاء عمق تداولي على شعره، مما جعله نصًّا مفتوحًا على التأويل ومشحونًا بالإيحاء والدلالة.
و تتجلّى أهمية البحث في تقديمه قراءة تداولية معاصرة لشعر المتنبي، تُعيد اكتشاف البنية التواصلية في شعره وتبرز براعته في صناعة المعنى غير المنطوق، وفق إطار نظري حديث يربط بين التراث الشعري العربي القديم والدراسات اللسانية التداولية المعاصرة.
الكلمات المفتاحية: التداولية، الاستلزام الحواري، المعنى الضمني، الأفعال الكلامية، المتنبي، المعنى غير المنطوق.

المقدمة:
بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه واله وسلم وعلى صحبه الغر المنتجبين.
أما بعد...
يحتل الشعر العربي الحديث مكانة بارزة في الثقافة العربية، لما له من دور كبير في التعبير عن هوية المجتمع وتاريخه وقضاياه الانسانية المعاصرة. وقد شكّل وسيلة للتعبير عن التحولات الاجتماعية والسياسية والثقافية منذ القرن التاسع عشر، خاصة بعد انتشار الصحافة والنقد الأدبي الحديث وظهور مدارس الشعر الحديثة والقصيدة الموزونة الجديدة. إذ أصبح يلعب دورا مهما في تعزيز الوعي بالهوية العربية والانتماء الوطني والمقاومة ضد الاستعمار(بدوي، عبد الرحمن مفاهيم الأدب العربي الحديث). ويعد المتنبي من أعظم شعراء العرب، وأكثرهم تأثيرا على مسار الشعر العربي، نظرا لتميّز أشعاره بدلالتها على معنيين ظاهري، وآخر خفي كما يوضح ذلك ابن جني في مقدمة كتابه(الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي).

تم تقسيم الدراسة على ثلاثة مباحث، تناولت الأول منه ضمن محورين، شخصية الشاعر المتنبي وسيرة حياته. مع تحديد القصائد الشعرية(موضوع الدراسة) والتي اخترتها لغناها بالمعاني والمقاصد غير المباشرة الدلالة على الأغراض الشعرية. أمّا المحور الثاني، فخصصته لدراسة نظرية الاستلزام الحواري، ومفاهيم التداولية -دراسة نظرية- بدءا من غرايس وسيرل.
وتناولت في المبحث الثاني الجانب التطبيقي للبحث، على عينة من قصائد المتنبي.
وجاء المبحث الثالث بأهم النتائج والتوصيات واختُتم بمصادر البحث.
اولاً: مشكلة البحث: تعالج هذه الدراسة الأفعال من زاوية تداولية اذ تعتمد على مفاهيم المعنى الضمني والذي يعتمد في تحديده على جانب السياق الاجتماعي القائم على العلاقة بين المتكلم والمستمع.
ثانياً : هدف البحث: تطبيق نظرية الاستلزام الحواري التي هي اكمال لكل من اوستين وسيرل على النص الحديث ونصوص المتنبي غنية بالمعاني الضمنية غير الصريحة ، مع الاشارة الى أن تلك النظرية كانت موجودة عند العربي عند تحليله للنصوص خاصة القران الكريم، دون أن يكون هناك مصطلح خاص يسمونه بالاستلزام الحواري أو حتى يعرفونه.
ثالثاً : اهمية البحث: تكمن أهمية البحث بأهمية الشاعر الذي أطلق عليه لقب المتنبي لشدة اعجابه بنفسه واعتزازه بها وشدة طموحه وأحلامه حتى كاد الناس يرونه يدعي النبوة مجازيا. وهنا نسلط الضوء على المعاني الضمنية التي أراد ايصالها الشاعر للتعبير عن الأفعال الانجازية التي استخدمها في شعره.
رابعاً : مجتمع وعينة البحث: اخترت مجموعة معينة من قصائد المتنبي من ديوانه للدراسة(إذا غامرت في شرفٍ مرومٍ)، (إذا رأيت نيوب الليث بارزةً)، (لاالحلم جاد به ولا بمثاله)
خامساً : منهج البحث: اعتمدت في دراستي هذه المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة وتحليل جملة من أشعار المتنبي وتحليل الأفعال اللغوية وبيان المقاصد من تلك الأفعال وبيان معانيها في المعاجم اللغوية لبيان دلالتها ، ثم تحليل تلك الأفعال في ضوء سياق النص وبيان المضامين غير المباشرة أو غير المنطوقة التي دلت عليها داخل النص وفق نظرية الدراسة(الاستلزام الحواري).
الدراسات السابقة :
1-**دراسة زينب العياشي (من صنائع الاستلزام الحواري**: أصول أمالي ابن الشجري) إذ وضحت الدراسة كيفية توظيف الاستلزام الحواري في التعبير عن المعاني غير الصريحة، مستعملة تحليلا تداوليا للخطاب وعكست الدراسة فهما عميقا للغة والتواصل.
2- **قراءة في تعدد المصطلحات:** الاستلزام الحواري- قدور، تناقش الدراسة مفهوم الاستلزام وتشير إليه بالغموض، وتناقش علاقته بالتورية وغيرها من من الظواهر.
3- مفهوم الاستلزام الحواري في الدرس اللساني- للدكتور علي عباس فاضل، إذ تبين دراسة الاستلزام في اللغة وتعرض أمثلة لغوية ، وتبحث في أثر الخرق في مبادئ التعاون على المعنى وكيفية تفسيره.
4- **دراسة الطباطبائي**(الاستلزام الحواري في تفسير الميزان) يحلل فيها تفسير الميزان، مستخدما مفهوم الاستلزام لبيان المعاني غير الظاهرة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 438-450

المبحث الأول

المحور الأول/ شخصية الشاعر المتنبي ونبذة عن حياته

أولا/ نبذة عن سيرة حياة الشاعر أبي الطيب المتنبي: اسمه أبو الطيب أحمد ابن عبد الجبار الجعفي الكندي الكوفي(وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان_ شرح ديوان المتنبي ص20)،أو هو أبو الطيب أحمد ابن الحسين ابن مرة ابن عبد الجبار الجعفي الكندي الكوفي(عبد الرحمن البرقوقي-شرح ديوان المتنبي) ولد في الكوفة في العراق(915)م في بيئة فقيرة، عمل في بداية حياته معلما ثم انتقل الى بغداد ليصل الى دواوين الدولة العباسية وكانت له علاقات مع العديد من الشخصيات المهمة في عصره مثل سيف الدولة الحمداني. أما قصائده فقد تنوعت بين الفخر والمدح والهجاء
(ينظر: الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني).

عرف المتنبي بالذكاء والفطنة والفصاحة والاعتزاز بالنفس والجرأة، ولذلك كان شعره فصيحا بلغيا جزل الألفاظ وعميق المعنى(ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان) وأحسب أن لصفاته هذه سببا في مضامين شعره غير المنطوقة، دلالتها على اعتزازه بنفسه وشدة اعجابه بها.

أخبره أن أبا الطيب كان عنده يوما، فجاءه رجل بكتاب نحو من ثلاثين ورقة ليبيعه، فأخذ أبو الطيب الكتاب وأقبل يراجع صفحاته، فلما مل صاحب الكتاب ذلك استعجله قائلا: ياهذا لقد عطلتني عن بيعه فان كنت تبغي حفظه في هذه الفترة القصيرة، فذلك بعيد عليك. قال المتنبي: فان كنت حفظته فما لي عليك؟ قال الرجل: أعطيكه. قال الوراق: فأمسكت الكتاب أراجع صفحاته والغلام يتلو ما به حتى انتهى الى اخره، ثم استلبه فجعله في كمه ومضى لشأنه(شرح ديوان المتنبي ص24)

ومما جاء في سيرته من كلام المؤرخين أن ثقافته لم تكن جماع ماتلقاه في كتّاب الكوفة وما أفاده من مصاحبة الأعراب في البادية وما تعلمه في بغداد فحسب، زد على ذلك أنه هاجر الى العلماء وصاحبهم فدرس على السكري ونفطويه وابن دستويه. وأنه "طلب الأدب وعلم العربية، نظر في أيام الناس، وتعاطى قول الشعر من حداثته حتى بلغ الغاية التي فاق فيها أهل عصره، وطاول شعراء وقته" (ينظر: شرح ديوان المتنبي).

يقول الخطيب البغدادي: "إن أبا الطيب لمّا خرج الى كليب وأقالم فيهم ادعى أنه علوي حسني، ثم ادعى بعد ذلك النبوة، ثم عاد يدعي أنه علوي، الى أن أشهد عليه في الشام بالكذب في الدعوتين، وحبس دهرا طويلا أشرف علاى أن يُقتل، ثم استتيب وأُشهد عليه بالتوبة وأطلق"(عبد الرحمن البرقوقي- شرح ديوان المتنبي ص23)

أمّا قصائده الثلاث(موضوع الدراسة) فهي :

إذا غامرت في شرف مروم

إذا غامرتَ في شرفٍ مروم — فلا تقنعْ بما دونَ النجومِ
فطَعنَةُ مُحتَفٍ عن ألفِ عجزٍ — وقيامِ فتىً يُعزُّ عن القعودِ
إذا غُصِبت بلادُكَ أو أُذلَّتْ — فخُذْها بالعزيمةِ والجُهودِ
إذا قُتِلَ الكِرامُ فَمُتْ كريماً — ولا ترضَ المذلَّةَ بالخلودِ
وإذا حاربكَ الجبانُ فافعلِ — فعلَ الشجعانِ، واثبتْ في الجلودِ

إذا رأيتَ نيوبَ اللّيثِ بارزةً

إذا رأيتَ نيوبَ الليثِ بارزةً — فلا تظنَّنَّ أنَّ الليثَ يبتسمُ
ومَن يَهُنْ يسهلِ الهوانُ عليهِ — ما لجرحٍ بميّتٍ إيلامُ
إذا أنت أكرمتَ الكريمَ ملكتَهُ — وإنْ أنتَ أكرمتَ اللئيمَ تمرّدَا

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 438-450

ووضعُ الندى في موضعِ السيفِ بالعُلا مُضرٌّ كوضعِ السيفِ في موضعِ الندى
لا الحُلْمُ جَادَ بِهِ وَلا بِمِثَالِهِ

لا الحُلْمُ جَادَ بِهِ وَلا بِمِثَالِهِ لَوْلا إِذْكارُ وَداعِهِ وَزِيَالِهِ
إِنَّ المُعيدَ لَنَا المَنَامُ خَيالَهُ كانَتْ إِعادَتُهُ خَيالَ خَيالِهِ
بِتْنَا يُناوِلُنَا المُدامَ بِكَفِّهِ مَنْ لَيْسَ يَخْطُرُ أَنْ نَراهُ بِبَالِهِ
نَجْنِي الكَواكِبَ مِن قَلائِدِ جِيدِهِ وَنَنالُ عَيْنَ الشَّمْسِ مِن خَلخالِهِ
بِنتُمْ عَنِ العَيْنِ القَريحَةِ فِيكُمُ وَسَكَنْتُمُ ظَنَّ الفُؤادِ الوَالِهِ
فَدَنَوْتُمُ وَدُنُوُّكُمْ مِن عِندِهِ وَسَمَحْتُمُ وَسَماحُكُمْ مِن مَالِهِ
إِنِّي لَأُبْغِضُ طَيْفَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ إِذْ كانَ يَهْجُرُنَا زَمانَ وِصالِهِ
مِثْلُ الصَّبابَةِ وَالكَآبَةِ وَالأسَى فَارَقْتُهُ فَحَدَّثْنَ مِن تَرْحالِهِ
وَقَدِ اسْتَقَدتُ مِنَ الهَوى وَأَذَقْتُه مِن عِفَّتِي مَا ذُقْتُ مِن بَلبالِهِ
وَلَقَدْ ذَخَرْتُ لِكُلِّ أَرْضٍ ساعَةً تَسْتَجْفِلُ الضِّرْغامَ عَنْ أَشْبالِهِ
تَلْقَى الوُجُوهُ بِها الوُجُوهَ وَبَيْنَها ضَرْبٌ يَجُولُ المَوْتُ فِي أَجْوالِهِ
وَلَقَدْ خَبَّأْتُ مِنَ الكَلامِ سُلافَهُ وَسَقَيْتُ مَنْ نَادَمْتُ مِن جِرْيَالِهِ
وَإِذَا تَعَثَّرَتِ الجِيادُ بِسَهْلِهِ بَرَّزْتُ غَيْرَ مُعَثَّرٍ بِجِبالِهِ
وَحَكَمْتُ فِي البَلَدِ العَرَاءِ بِناعِجٍ مُعْتَادِهِ مُجْتَابِهِ مُغْتالِهِ
يَمْشِي كَمَا عَدَتِ المَطِيُّ وَرَاءَهُ وَيَزِيدُ وَقْتَ جَمامِهَا وَكَلالِهِ
وَتُرَاعُ غَيْرَ مُعَقَّلاتٍ حَوْلَهُ فَيَفُوتُهَا مُتَجَفِّلاً بِعِقالِهِ
فَغَدا النَّجاحُ وَرَاحَ فِي أَخْفَافِهِ وَغَدا المِراحُ وَرَاحَ فِي إِرْقالِهِ
وَشَرِكْتُ دَوْلَةَ هاشِمٍ فِي سَيْفِهَا وَشَقَقْتُ خَيْسَ المُلْكِ عَنْ رِئْبالِهِ
عَنْ ذَا الَّذِي حُرِمَ اللُّيُوثُ كَمالَهُ يُنْسِي الفَرِيسَةَ خَوْفَهُ بِجَمالِهِ
وَتَوَاضَعُ الأُمَرَاءُ حَوْلَ سَرِيرِهِ وَتُرِي المَحَبَّةَ وَهِيَ مِنْ آكَالِهِ
وَيُمِيتُ قَبْلَ قِتَالِهِ وَيَبَشُّ قَبْـ لَ نَوالِهِ وَيُنِيلُ قَبْلَ سُؤَالِهِ
إِنَّ الرِّيَاحَ إِذَا عَمَتْ لِنَاظِرٍ أَغْنَاهُ مُقْبِلُهَا عَنْ إِسْتِعْجَالِهِ
أَعْطَى وَمَنَّ عَلَى الْمُلُوكِ بِعَفْوِهِ حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِي إِفْضَالِهِ
وَإِذَا غَنُوا بِعَطَائِهِ عَنْ هَزِّهِ وَالَى فَأَغْنَى أَنْ يَقُولُوا وَالِهِ
وَكَأَنَّمَا جَدْوَاهُ مِنْ إِكْثَارِهِ حَسَدٌ لِسَائِلِهِ عَلَى إِقْلالِهِ
غَرَبَ النُّجُومُ فَغُرْنَ دُونَ هُمُومِهِ وَطَلَعْنَ حِينَ طَلَعْنَ دُونَ مَنَالِهِ
وَاللَّهُ يُسْعِدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّه وَيَزِيدُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي آلِهِ
لَوْ لَمْ تَكُنْ تَجْرِي عَلَى أَسْيَافِهِ مُهَجَاتُهُمْ لَجَرَتْ عَلَى إِقْبَالِهِ
فَلِمِثْلِهِ جَمَعَ العَرَمرَمُ نَفْسَهُ وَبِمِثْلِهِ انْفَصَمَتْ عُرَى أَفْتَالِهِ
لَمْ يَتْرُكُوا أَثَرًا عَلَيْهِ مِنَ الوَغَى إِلَّا دِمَاءَهُمْ عَلَى سِرْبَالِهِ

(المتنبي، ديوان المتنبي، تحقيق عبد الواحد وافي، دار المعرفة – بيروت)،(عبد الواحد وافي، شرح ديوان المتنبي، دار المعارف – القاهرة.)،(عبد الوهاب عزام، شرح مختارات المتنبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 438-450

المحور الثاني/ التداولية ونظرية الاستلزام الحواري:

قبل أن أتحدّث عن التداولية، أود أولا توضيح نظرية الاستلزام الحواري وتعني: دراسة المعنى الضمني أو مالم يقله المتكلم، و كيف يقول المتكلم كلاما وهو يقصد كلاماً آخر وكيف يستطيع المخاطب فهم مقصد المتكلم وهو يريد كلاما آخر غير ماتفوه به لذا وضع جرايس نظرية الاستلزام الحواري التي هي امتداد لأفكار كل من اوستين وسيرل عن الأفعال الكلامية غير المباشرة . وتقوم نظرية جرايس على مبدأ التعاون ويتفرع منه أربع قواعد حددها جرايس:

1. قاعدة الكم وتعني أن يقدم المتكلم الكم المطلوب من المعلومات دون زيادة أو نقص
2. قاعدة الكيف وتعني المعلومات الصحيحة التي يقدمها المتكلم
3. قاعدة الملائمة وتعني المساهمة في مجال وسياق الحوار وليس خارجه
4. قاعدة الطريقة وتعني وضوح المساهمة وابعادها عن الغموض. وهذه القواعد هي التي تنتج المعنى الأصلي الحوار بينما خروج المتكلم على هذه القواعد أو أحدها ينتج المعنى الضمني المستلزم من الحوار(الدلالات الاستلزامية للأساليب الانشائية في الطواسين، دراسة تداولية في ضوء نظرية الاستلزام الحواري لجرايس)

أولاً: مفهوم التداولية: هي إحدى فروع اللسانيات الحديثة وتختص بدراسة اللغة في الاستعمال، أي كيفية توظيف المتكلم للغة في مواقف تواصلية معينة لتحقيق أغراضه. فهي لا تقف عند حدود الدلالة المعجمية أو التركيبية، بل تتجاوزها إلى المعنى الناتج عن السياق والعلاقات الاجتماعية بين المتخاطبين.

ويعرّف ياسر سليمان التداولية بأنها دراسة اللغة في الاستعمال، أي الكيفية التي يُوظّف بها المتكلم اللغة في مواقف واقعية لتحقيق أغراض تواصلية معينة.

(ياسر سليمان، التداولية: مدخل تأسيسي، ص 15).

ويذهب جورج يول (George Yule) إلى أنّ التداولية تُعنى بدراسة المعنى كما يُفهم من قبل المتلقي، أي أنها تركّز على المعنى المستنتج أكثر من المعنى اللغوي المباشر.

(Yule, Pragmatics, 1996, p. 3).

أما ستيفن ليفنسون (Levinson) فيرى أنّ التداولية هي دراسة العلاقات بين اللغة والسياق، فهي تبحث في كيفية مساهمة السياق في تحديد ما يُقصَد من الكلام ضمن مواقف مختلفة

(Levinson, Pragmatics, 1983, p. 9).

أمّا في تراثنا العربي الحديث، يعرّف تمام حسان التداولية بأنها فرع من فروع الدراسات اللغوية يبحث في المعنى الذي يتولد من الخطاب، متجاوزاً حدود الدلالة المعجمية والتركيبية إلى المعنى الناتج عن السياق.(تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 225.

وتعتبر نظرية الاستلزام الحواري(Conversational Implicature) التي وضعها هربرت بول غرايس (Grice, 1975) من أبرز النظريات في التداولية، إذ أنّها تفسر كيف يتولد المعنى المضمر من خلال خرق المتكلمين لمبدأ التعاون الذي ذكرناه آنفا

وهو ما يولّد معنىً مضمراً (Implicature) يفهمه السامع من السياق. وهذا المعنى المضمر أحد أهم موضوعات التداولية لأنه يكشف الجانب الخفي من التواصل

(Grice, Logic and Conversation, 1975, p. 45).

فعندما يقول المتنبي مثلًا:

"إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظنّن أن الليث يبتسم"

فإنّ التداولية تفسر المعنى في ضوء السياق (تهديد وتحذير). أمّا الاستلزام الحواري فيوضح كيف أنّ خرق قاعدة العلاقة ولد معنى مضمرًا لا يطابق ظاهر النص.(الواحدي، شرح ديوان المتنبي، ج2، ص 311.

أمّا نظرية الأفعال الكلامية فقد ظهرت مع الفيلسوف الإنجليزي جون أوستن (John Austin) الذي أوضح أنّ الكلام ليس مجرد أداةً للتعبير عن الأفكار، بل هو فعل ينجز به الإنسان أشياء في الواقع. فعندما تقول "أعدك" مثلاً فهو ليس مجرد جملة خبرية، بل فعل إنجازي أنشئ الوعد نفسه(Austin, How to Do Things with Words, 1962, p. 6.

وقد قسّم سيرل الفعل الكلامي على ثلاثة مستويات مترابطة:

1. الفعل التلفظي (Locutionary Act): ويعني به إنتاج أصوات وكلمات وجمل مفهومة ذات معنى.(Austin, 1962, p. 94.
2. الفعل الإنجازي (Illocutionary Act): ما يقصده المتكلم ويصل إلى المتلقي ،مثل الأمر، النهي، الطلب، الوعد.(Austin, 1962, p. 98.
3. الفعل التأثيري (Perlocutionary Act): الأثر الذي يحدثه الكلام في نفس السامع، مثل الإقناع، التخويف، الترهيب، التحذير، التأثير.(Austin, 1962, p. 108.

إذ قسّم سيرل الأفعال الكلامية على خمسة أنواع رئيسة:

1. التقريرية (Assertives): مثل القول، التقرير، الإخبار.(Searle, 1969, p. 33.
2. التوجيهية (Directives): مثل الأمر، الطلب، الارشاد(Searle, 1969, p. 35.
3. الوعدية (Commissives): مثل الوعد، القسم، التعهد.(Searle, 1969, p. 37.
4. التعبيرية (Expressives): مثل الشكر، المديح و الاعتذار، .(Searle, 1969, p. 39.
5. الإعلانية (Declarations): مثل إعلان الزواج، الاحكام القضائية، المعاملات(Searle, 1969, p. 41.

الفكرة في توليد المعنى المضمر هي مشابهة لفكرة الخرق عند غرايس، فعندما يتوافق الشكل اللغوي مع الفعل الإنجازي المقصود مثل: "أغلق الباب" = أمر مباشر).(Levinson, Pragmatics, 1983, p. 228.

أمّا عندما يختلف ظاهر الكلام عن مقصده الحقيقي مثال: "الباب مفتوح" والمقصود "أغلق الباب").(Searle, Indirect Speech Acts, 1975, p. 61.

هنا ما ساعد على فهم المعنى هو سباق الحوار بين المتكلم والسامع والموقف الكلامي الذي حتم الفهم من القول هو طلب اغلاق الباب، اما بسبب برودة الجو، أو أي سبب آخر

المبحث الثاني/ المحور الأول
قصيدة "إذا غامرتَ في شرفٍ مروم"

"إذا غامرتَ في شرفٍ مرومٍ فلا تقنعْ بما دونَ النجومِ"

لاحظت في البيت الأول من القصيدة أنّ الشاعر يحث ظاهريًا على السعي وراء المعالي وعدم الاكتفاء بالقليل، وهذا توجيه عام للقارئ نحو السمو في الطموح. أما دلالة الفعل "غامر" في لسان العرب فتشير إلى المخاطرة أو المجازفة في سبيل غاية عظيمة، بينما "مروم" يقصد به المرام العالي أو الهدف السامي (لسان العرب، مادة "غامر" و"مروم"). دلاليًا، يُفهم عدم اكتفاء الشاعر بالنجاح العادي، بل يسعى إلى المجد والتميز المطلق، ما يعكس طموحه بالتفرد واعتزازه بنفسه. من منظور التداولية وفق نظرية الاستلزام الحواري، يُستنتج خرق لمبدأ الكم بالمبالغة في جعل النجوم غاية الطموح، لذا فالمعنى الضمني هو أنّ قيمة الإنسان عنده تُقاس بعلو طموحه وليس بما يمتلكه من ثروة أو منصب (البرقوقي، ج1، ص178).

في البيت الثاني:

"فطَعنَةُ مُحتَفٍ عن ألفِ عَجزٍ وقيامُ فتىً يُعزُّ عن القعودِ"

ظاهريا تحفيز على الشجاعة الفردية ونبذ الضعف والكسل الجماعي. إذ يدل "فطَعنَة" على الشجاعة والجرأة، و"محتف" تدل على المحمود والمشهور في الفعل، و"يُعز عن القعود" تعني القيام بما هو صعب أو مميز (لسان العرب، مادة "فطعن" و"عز"). المعنى الدلالي يكشف عن تمجيد المتنبي لذاته وإبرازه فرادته وشجاعته. أمّا المعنى الضمني غير المنطوق فهو خرق الشاعر لمبدأ الكيف من خلال التضخيم في المقارنة بين الشجاعة والكسل مما ينتج معنى ضمنيًا هو: القوة الحقيقية تكمن في الجرأة والفعل المستقل، والفعل الكلامي غير المباشر هنا تمجيد ذاته وإظهار تفوقه في الإنجاز (البرقوقي، ج1، ص179).

أما البيت الثالث:

"إذا غُصِبت بلادُكَ أو أُذلّتْ فخُذْها بالعزيمة والجُهودِ"

ظاهريا يحث على الدفاع عن الوطن والأرض، بينما دلالة للفعل "غُصبت" المعجمية تشير إلى أخذ الحق بالقوة، و"العزيمة" وهي الإرادة القوية، و"الجهود" تدل على العمل المستمر والمثابرة (القاموس المحيط مادة "غصب" و"عزم"). المعنى الدلالي، يتضح من خلال توجيهه رسالة سياسية ضمنية للقادة والحكام لتولي زمام الأمور بالحزم. من خلال خرق البيت لمبدأ العلاقة بين المقصد الظاهر والمفهوم الباطن ما يدل على أنّ الحكم والسلطة عنده تتطلب عملا جادا وارادة حقيقية، بينما الفعل الكلامي غير المباشر هو أمر ضمني مستتر خلف النصيحة الظاهرية (البرقوقي، ج1، ص179).

في البيت الرابع:

"إذا قُتِلَ الكِرامُ فَمُتْ كريماً ولا ترضَ المذلَّةَ بالخلودِ"

ظاهريا يحث على الموت بكرامة وشجاعة ، بينما دلالة الألفاظ المعجمية التي يستعملها قوية فمثلا المعنى المعجمي ل"الكرام" يشير إلى الشرفاء و"المذلة" إلى الانكسار والهوان (لسان العرب، مادة "كرم" و"ذل"). ما يعطي دلالة على أن الحياة بلا كرامة لا قيمة لها، وأن الشرف أعلى من البقاء على قيد الحياة بلا عزة. يتولد المعنى الضمني من خلال خرق البيت لمبدأ الكم، فالمبالغة في التضحية بالحياة تولّد معنى ضمنيًا مفاده التحريض على التمسك بالشرف والكرامة حتى الموت (البرقوقي، ج1، ص180).

في البيت الخامس:

"وإذا حاربكَ الجبانُ فافعل فعلَ الشجعان، واثبتْ في الجلودِ"

فالمعنى الظاهر أنّه يعطي تعليمات حول كيفية الرد على الأعداء الضعفاء. فالمعنى المعجمي لكلمة "الجبان" من يفتقد الشجاعة، و"الجلود" دالة على الصبر والثبات في المواقف (لسان العرب، مادة "جبن" و"جلد"). وهذا توجيه للقارئ في كيفية التعامل مع الضعفاء بحكمة وعدم الاستهانة بهم. بينما المعنى غير المنطوق نستنتجه من خلال خرقه لمبدأ العلاقة بين الحكمة العامة والموقف الواقعي مايوحي إلى الأمر غير المباشر بالتصدي للخصوم بحذر ودهاء (البرقوقي، ج1، ص180).

خلاصة المعاني الظاهرة شموليتها على النصائح العامة: الحث على المجد، وحب الوطن، بينما المعاني الضمنية تكشف عن تحريض سياسي، تمجيد للذات، وفلسفة الموت بالشرف. ويبرز الاستلزام الحواري بوضوح في مبالغات المتنبي التي يكسر بها قواعد الكم والعلاقة، مما يولّد معانٍ ضمنية غنية الدلالة، والأفعال الكلامية غير المباشرة تؤكد ذلك، فهي تدل على رسائل أخلاقية واجتماعية وسياسية (البرقوقي، ج1، ص178–180).

المحور الثاني/ قصيدة "إذا رأيتَ نيوبَ الليثِ بارزةً"

تلاحظ الباحثة في البيت الأول:

"إذا رأيتَ نيوبَ الليثِ بارزةً فلا تظنّن أنَّ الليثَ يبتسمُ"

ظاهريًا الشاعر يعطي تحذيرًا من الانخداع بالمظاهر، إذ يرمز الليث للقوة والعدوان. في حين أنّ المعنى المعجمي لكلمة "نيوب" يدل على الأسنان الطويلة المفترسة، و"الليث" رمز للشجاعة والبطش، وجملة النعت "يبتسم" في السياق المجازي يقصد بها الاستهانة أو الوداعة (لسان العرب، مادة "ناب" و"أسد"). بمعنى يشير البيت إلى أنّ القوة الحقيقية ليست ظاهرية بل كامنة في الفعل، والمعنى غير المنطوق هو تهديد ضمني للخصوم وتحذير لهم بعدم الاستهانة بشجاعته الحقيقية التي لا يجارونها إذ هم على النقيض منه تماما كما يظهر في البيت التالي. و يوحي إلى ذلك من خلال خرقه لمبدأ العلاقة بين المظهر والمعنى ما يولّد معنىً مضمرًا يحاكي خبرة القارئ

(البرقوقي، ج2، ص51).

في البيت الثاني:

"ومَن يَهُنْ يسهلِ الهوانُ عليه ما لجرحٍ بميّتٍ إيلامُ"

ظاهريا: يحذّر من قبول الضعفاء بالذلّ أو الأذى لأن الذل سيصبح لديهم عادة غير مؤلمة. المعنى المعجمي ل"يهُنّ" يفقد قوته، و"الهوان" الانكسار، و"ما لجرح بميت إيلام" تعني أن الشخص القوي لا يتأثر بجروح بسيطة (لسان العرب، مادة "هَنَّ" و"هوان"). دلاليًا، يربط القوة بالكرامة، والمعنى غير المنطوق هو نقده للضعفاء والجبناء الذين يقبلون بالذل. وهنا يوضّح التحليل التداولي خرق المتنبي لمبدأ الكم في التعميم، ما يولّد معنى ضمنيًا ينتقد به المجتمع (البرقوقي، ج2، ص52).

أما البيت الثالث:

"إذا أنت أكرمت الكريمَ ملكتَهُ وإنْ أنتَ أكرمتَ اللئيمَ تمرّدَا"

ظاهريا: يعطي حكمة عامة عن كيفية التعامل مع الناس. المعاني المعجمية: "الكريم" دالة على الشرفاء و"اللئيم" تعني الأشرار، و"ملكتَهُ" أي تمكّنت منه، و"تمرّدَا" أي عصي على التأثير (لسان العرب، مادة "كرم" و"لؤم"). دلاليًا، يحمل البيت معنىً غير منطوق قاصدا توجيه ضمني للولاة والحكام بأنّ الإكرام يجب أن يوجّه لأهل الجدارة مثله، وليس للضعفاء. من خلال خرقه لمبدأ الكم. (البرقوقي، ج2، ص52).

أما البيت الرابع:

"ووضعُ الندى في موضعِ السيفِ بالعُلا مُضرٌّ كوضعِ السيفِ في موضعِ الندى"

ظاهريا: يقدّم نصيحة مفادها أنّ الكرم أو اللين في غير موضعه هو ضعف. إذ المعنى المعجمي لكلمة "ندى" يدل على اللين والعطاء، و"السيف" على القوة والحزم (لسان العرب، مادة "ندى" و"سيف"). دلاليًا، يحث البيت على استخدام القوة والحزم بدلا من اللين في مواقف الخصوم، والمعنى غير المنطوق أيضا توجيه سياسي ضمني للحكام والقادة، من خلال يوضح التضاد بين ظاهر وباطن النص، مما يولّد معنىً ضمنيا نقديًا واجتماعيًا (البرقوقي، ج2، ص53).

وخلاصة تحليل القصيدة تعدد دلالاتها عند المتنبي، إذ الظاهر حكمة عامة وتحذير، بينما المضمر نقد اجتماعي وسياسي وتهديد ضمني للخصوم. الأفعال الكلامية غير المباشرة واضحة في معظم النصوص التي تحمل تهديدًا، هجاءً، وفخرًا بالذات والشجاعة، ما يعكس براعة المتنبي في توظيف اللغة لإيصال معانٍ غير منطوقة ظاهرة (البرقوقي، ج2. ص53).

المحور الثالث: قصيدة لا الحُلمُ جادَ به ولا بمثاله

(لا الحُلمُ جادَ به ولا بمثالهِ لو لا ذكرُ وَداعِهِ وَزِيَالِهِ)

المعنى الظاهر: المديح المبالغ بحيث يظهر الممدوح فريد لا مثيل له.

(الاستلزام الحواري): خرق للسنن الكونية، إذ يريد الإيحاء بأن لا الزمان ولا الدهر قادران على إنجاب مثله.

خرق مبدأ الكمّ: المبالغة عن المعنى المعقول، مما يولّد معنىً مضمرًا يقصد به فرادة الممدوح بشكل مطلق.

أيضا خرق لمبدأ العلاقة: إذ أنّ البيت ظاهره مديح للآخر، لكن العمق يكشف القصد وهو مدح الشاعر لنفسه، لامتلاكه سلطة الخلود عبر اللغة.

المعنى التداولي: تمجيد غير مباشر للشاعر باعتباره صانعا للصورة الفريدة.(ينظر: العكبري شرح ديوان المتنبي. بيروت: دار الكتاب العربي، 1986، ج3، ص 45).

والحلم هنا ليس مجرد خيال، إنما يمثل طموحات الشاعر وآماله ، قاصدا النقد الضمني لإمكانات البشر المحدودة.

كما أنّه لم يصرح بسبب امتناع الحلم، ويضع الحلم بديلا للواقع، ثم يسلبه لإبراز المفارقة. (ديوان المتنبي، تحقيق عبد الواحد وافي، دار المعرفة: ص218

الشاعر يوظف الإشارة العاطفية ليثير شعور الخسارة، بينما لا يصف هذه التجارب تفصيلياً.

هناك استلزام حواري باستدراج القارئ ليكمل المعنى عن طريق خبراته الخاصة مع الفقد أو الإحباط.

(إن المعيد لنا المنام خياله كانت إعادته خيال خياله)

المعنى الظاهر: النوم ممكن أن يعيد لنا الحلم كما هو في خيالنا.

المعنى غير المنطوق: خيال المتلقي هو الذي يدرك عمق التجربة، المتنبي يشير إلى أنّ الواقع لا يعيد نفس التجربة، لكن الخيال يعوض ذلك.

ينتهك مبدأ الكمية: بتقديم معلومة غير كاملة (الخيال يعوض الواقع)، فحتى الإعادة هي صورة مشوهة من الأصل، وحتى الأوهام لاتستطيع ملئ الفراغ. (ديوان المتنبي، تحقيق عبد الواحد وافي، دار المعرفة: ص219

هناك استلزام حواري ضمني: هو شعور الخذلان أو عدم الاكتمال الذي لم يُذكر صراحة، لكنه يُفهم من التكرار والمبالغة البلاغية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 438-450

(إنِّي لَأُبْغِضُ طَيْفَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ إِذْ كانَ يَهْجُرُنَا زَمانَ وِصالِهِ)

المعنى الظاهر: هو يعلن كرهه لشخص أحبه بسبب هجره له وقت الودّ والوصل.

الاستلزام الحواري: خرق مبدأ الجودة، فالحب مبدأه إيجابي، لكنه يعلن الكره، مناقضا المعنى

المعنى غير المنطوق: شعوره بالخيبة والألم العاطفي العميق، فالكره ليس للبشرية وإنما لشعور الهجر

(مِثْلُ الصَّبابَةِ وَالكَآبَةِ وَالأسَى فَارَقْتُهُ فَحَدَّثْنَ مِن تَرْحالِهِ)

المعنى الظاهر: وصفه الانفصال بمزيج من الحب والأسى.

الاستلزام الحواري: خرق مبدأ العلاقة، إذ لا يُذكر سبب الرحيل بالتفصيل، لكنّه يفهم ضمنياً.

المعنى غير المنطوق: رحيله يترك أثرًا نفسيًا عميقًا، فهو يوظف كلمات الحزن لإيصال الشعور

(وَحَكَمْتُ فِي البَلَدِ العَرَاءِ بِناعِجٍ مُعْتَادِهِ مُجْتَابِهِ مُغْتَالِهِ)

(يَمْشِي كَمَا عَدَتِ المَطِيُّ وَرَاءَهُ وَيَزِيدُ وَقْتَ جَمَامِهَا وَكَلالِهِ)

(وَتُرَاعُ غَيْرَ مُعَقَّلاتٍ حَوْلَهُ فَيَفُوتُهَا مُتَجَفِّلاً بِعِقالِهِ)

هنا يصف المتنبي قيادته في أرض قاحلة (البلد العراء) إذ لايوجد غطاء ولا حماية. و"الناعج" هنا يعني الناقة السريعة أو هي الحيوان الصحراوي، والبيت يوحي بسيطرته حتى في الأماكن القاحلة.

الاستلزام حواري: إيحائه بأنّ قوته وهيبته تجعل من الأرض الفارغة ميدانًا تابعا له.

المعنى غير المنطوق: إبراز لقدرته على القيادة حتى في أصعب الظروف. (ديوان المتنبي، تحقيق عبد الواحد وافي، دار المعرفة: ص235).

في البيت الذي يليه، يشبّه سيره بسير الإبل السريعة في الصحراء، دلالةً على الثبات والقدرة على تحمل المشقة.

الاستلزام الحواري(كمية)، إذ أنّه لا يصف التعب أو الجهد، فيوحي بأنّ سيره طبيعي وسهل رغم وعورة المكان.

المعنى غير المنطوق: يشير إلى قوته البدنية والمعنوية جاعلا منها رمزًا للفروسية والتحمّل.(المصدرنفسه: ص235)

في البيت الأخير يشير إلى الوحوش أو الإبال غير المربوطة ب(غير المعقّلات) وهي تفزع عندما تراه أو تسمع حركته، عاكسا هيبته وتأثير حضوره.

الاستلزام الحواري(جودة): فهو لا يقول مصرحا هيبته، لكنه يترك القارئ يستنتج ذلك من ردة فعل الحيوانات.

المعنى غير المنطوق: تلميحه إلى قوة حضوره بحيث يثير الخشية حتى في الكائنات البرية ليعزز صورته باعتباره بطلا قويا.(المصدر: نفسه: ص236)

حتى في الأماكن الخالية والخطرة. يوظف الاستلزام الحواري لجعل القارئ يستنتج هيبته وشجاعته من دون تصريح مباشرمنه، ملمحا إلى سيطرته في الحرب والسياسة، ما يخلق توازنًا بين العاطفة والهيبة.

المبحث الثالث/ الاستنتاجات

1. ثنائية الحلم والواقع، إذ يصور الحلم معتبرا إياه أداةً غير كافية لتحقيق الرغبات، وتظهر خيبة الأمل حتى في مساحة الخيال، ما يعكس إدراكه العميق لحدود الأماني الإنسانية.
2. قوة الذاكرة والذكرى المؤلمة، كل الذكريات أشد وقعًا من الفقد نفسه، فاستدعاء لحظة الوداع يعيد الألم من جديد، فيكشف أثر الذاكرة في تشكيل العاطفة.
3. (الاستلزام الحواري): كان بارزا في قصائده من خلال الخرق، فتارةً يوصل مشاعر الخيبة والحنين وتارةً القوة وتعظيم قوته وإبراز إمكانياته خلف قناع المديح وحتى خلف الحزن والأسى لايتوقف عن إظهار قدراته وتفوقه، مدركا ما يقصده إذ لا يضاهيه أحد بإمكانياته اللغوية إستخدامه للعبارات، مشيرا إلى قدرته على تخليد ذاته من خلالها.
4. البطولة والفروسية، إذ تصف أبيات رحيله في الفيافي والبلد العراء شخصيته البطولية التي تتحدى الأخطار، ويُظهر حضوره الهيبة حتى لدى الكائنات البرية، متنقلا بكلماته بين العاطفة الشخصية وصورة القائد الفارس.
5. توازن بين العاطفة والقوة السياسية، مشيرا إلى حنكته وشجاعته العسكرية ما يعكس التناقض الإنساني بين الضعف الداخلي والقوة الخارجية.
6. رمزية الطبيعة والحركة:

استخدامه للنعاج والمطيّ والرياح يخلق صورًا حسية تربط الإنسان بالطبيعة، ويُضفي بعدًا كونيًا على تجربته الفردية.

7. بلاغة اللغة العربية الكلاسيكية، تظهر في مفرداته ودقة اختياره للألفاظ والإيجاز الموحي والإيحاءات الرمزية أكثر من السرد المباشر
8. تبرز قيمة الانتصار الأخلاقي والفكري إلى جانب القوة المادية، وهو ما يربط بين الفرد والمجتمع والبيئة.

الخاتمة:

توصلت هذه الدراسة إلى حقيقة مفادها أنّ شعر المتنبي ليس مجرد نصوص شعرية ذات معانٍ ظاهرية، إنما هو فضاءً غنياً بالمضامين غير المنطوقة التي يكشفها بُعده التداولي والإنساني والسياسي. ومن خلال تطبيق نظرية الاستلزام الحواري، تبين أنّ المتنبي يوظّف خرقا واعيا لقواعد مبدأ التعاون – الكم، الكيف، العلاقة، والطريقة لإنتاج معانٍ ضمنية تعكس شخصيته وطموحه وفكره ومواقفه تجاه السلطة والمجتمع.

و الأفعال الكلامية غير المباشرة في شعره، التي مثلت التهديد، التحذير، المدح الذاتي، والنقد الاجتماعي والسياسي، تعد أدوات بلاغية فعالة، جعلت النصوص الشعرية متعددة المستويات إذ تجاوزت المعنى الظاهري إلى معانٍ ضمنية يتمكن القارئ استنباطها من السياق والخبرة الشخصية. كما اتضح ربط المتنبي بين الحلم والواقع، بين القوة الشخصية والهيبة الاجتماعية وكذا بين العاطفة والفكر، ما خلق توازناً بين الجانب النفسي والجانب السياسي في نصوصه. أهم ما أظهرته الدراسة:

1. قدرة المتنبي وتفوقه في استخدام اللغة لإبراز الذات وتعظيم القوة والبطولة، سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي.
2. براعته في خلق معانٍ ضمنية من خلال الخرق المنظم للقواعد التداولية، ما يضفي على نصوصه بعداً مفتوحاً للتأويل والتحليل.

3 .قدرته على الموازنة بين العاطفة والشجاعة، وعلى دمج التأملات الفلسفية مع المواقف العملية في إطار شعري غني بالرموز والصور الحسية.
4 .يعتبر السياق الاجتماعي والتاريخي عنصرا مهما في فهم المعنى الضمني في شعره، مما يجعل النصوص الشعرية أدوات فعالة للتأثير والإقناع.
5 .بروز البعد الأخلاقي بشكل واضح إلى جانب القوة المادية في نصوصه، ما يعكس التفاعل بين الفرد والمجتمع والطبيعة.
6.استخدام التداولية ونظرية الاستلزام الحواري يعد مفتاحاً ضروريا لفهم الأبعاد الخفية في شعر المتنبي، يتيح إعادة قراءة النصوص الكلاسيكية من منظور معاصر يربط بين التراث الشعري القديم والدراسات اللسانية الحديثة. كما أظهر البحث أهمية قراءة الشعر العربي الكلاسيكي في ضوء الدراسات التداولية، مما يساعد في فهم وإدراك دور اللغة في نقل المشاعر والأفكار والسلطة الرمزية. وبما إنّ المتنبي لم يكتفِ بالمعنى الظاهر، إنما بنى نصوصه على شبكة معقدة من المعاني الضمنية، ما جعل شعره مفتوحاً على التأويل والتأثير، والتمكين الأدبي.

المصادر والمراجع

1. الأغاني – أبو الفرج الأصفهاني، دار المعارف، القاهرة، الطبعة 1، 1969.
2. الاستلزام الحواري في تفسير الميزان – الطباطبائي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة 1، 2005.
3.الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي – ابن جني، دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة 1، 1975.
4.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان – ابن خلكان، دار المعارف، القاهرة، الطبعة 2، 1968.
5. شرح ديوان المتنبي – عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة 1، 1980.
6. ديوان المتنبي – تحقيق عبد الواحد وافي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة 1، 1984.
7.شرح ديوان المتنبي – عبد الواحد وافي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة 1، 1985.
8.شرح مختارات المتنبي – عبد الوهاب عزام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة 1، 1987.
9.شرح ديوان المتنبي – العكبري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة 1، 1986.
10.مفاهيم الأدب العربي الحديث – بدوي عبد الرحمن، دار المعارف، القاهرة، الطبعة 2، 1979.
11. اللغة العربية: معناها ومبناها – تمام حسان، دار المعرفة، بيروت، الطبعة 1، 1988.
12.بلاغة الخطاب وعلم النص – صلاح فضل، دار سعاد الصباح، بيروت، الطبعة 1، 1992.
13.الدلالات الاستلزامية للأساليب الإنشائية في الطواسين: دراسة تداولية في ضوء نظرية الاستلزام الحواري لجرايس، مجلة الدراسات اللغوية، جامعة بغداد، الطبعة 1، 2010.
14. من صنائع الاستلزام الحواري: أصول أمالي ابن الشجري زينب العياشي، دار الفكر العربي، الرباط، الطبعة 1، 2008.
15. مفهوم الاستلزام الحواري في الدرس اللساني – علي عباس فاضل، دار الطليعة، بغداد، الطبعة 1، 2007.
16.قدور: قراءة في تعدد المصطلحات: الاستلزام الحواري، مجلة الدراسات اللسانية، الجزائر، الطبعة 1 2009.17 Logic and Conversation – H. P. Grice, Syntax and Semantics 3, Academic Press, New York, 1975.

18.How to Do Things with Words – John Austin, Harvard University Press, Cambridge, 1962.
19.Speech Acts – John Searle, Cambridge University Press, Cambridge, 1969.
20.Indirect Speech Acts – John Searle, Syntax and Semantics, Academic Press, New York, 1975.
21Pragmatics – Stephen Levinson, Cambridge University Press, Cambridge, 1983.
22.Pragmatics – George Yule, Oxford University Press, London, 1996.

Abctract

The present study aims to examine the implicit meanings in the poetry of Abu al-Tayyib al-Mutanabbi in light of the Conversational Implicature Theory established by the linguistic philosopher Herbert Paul Grice, which is based on the Cooperative Principle and its derived maxims that guide communication and determine speakers' intentions. The study also seeks to uncover how al-Mutanabbi deliberately violates these maxims to generate implicit meanings that reflect his intellectual, psychological, and political positions, making his poetic text a discursive space that goes beyond the literal meaning to yield latent implications inferred from context and rhetorical cues.

This study adopts a descriptive-analytical approach to examine a selection of al-Mutanabbi's poems, aiming to identify patterns of indirect speech acts and manifestations of conversational implicature, through an analysis of the linguistic and semantic structures that produce these meanings. The findings demonstrate al-Mutanabbi's ability and skill in transforming language into a tool for persuasion, argumentation, and self-empowerment, as well as how his systematic flouting of the maxims of quantity, relation, and manner contributes to the discursive depth of his poetry, rendering the text open to interpretation and rich in suggestion and significance.

The significance of this study lies in its provision of a contemporary pragmatic reading of al-Mutanabbi's poetry, which re-examines the communicative structure of his work and highlights his mastery in producing implicit meanings, within a modern theoretical framework that bridges classical Arabic poetic heritage with contemporary pragmatic and linguistic studies.

Keywords: Pragmatics, Conversational Implicature, Implicit Meaning, Speech Acts, Al-Mutanabbi, Unspoken Meaning